الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالـــــي و البحث العلمـــــي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم-

كليـــة : العلوم الاجتماعية
قســـم : علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي
بعنـــوان

العنف الأسري الممارس على التلميذ و علاقته بالتسرب المدرسي

(متوسطة الشهيد بن فضة محمد بأولاد بوغالم نموذجا)

مـن تقديـم الطالـــب :

- صـــــادق أميـــن

إشـــراف الأستـــاذ

أ- سالـــي مـــراد

لجنـة المناقشـــة :

أ : سالي مراد مؤطرا
أ : لعمارة محمد يحيى رئيسا .
أ : بن زيان مناقشة .

السنـــة الجامعيـــة : 2014 - 2015

قائمـــــــة المحتويـــــات

شكر وتقدير

مقدمـــــة

الإشكالية.....14

الفرضيات..... 15

- دوافع اختيار الموضوع 16

- أهداف اختيار الموضوع.....16

- المنهج والتقنية المستعملة..... 17

عينة البحث 19

- تحديد المفاهيم..... 20

- دراسات سابقة..... 25

- صعوبات البحث 29

الفصـل الأول : ماهيـــة الصحـافـــة المكتوبـــة

تمهيد..... 31

أولا : ماهيـــة وتاريـخ الصحافـــة المكتوبـــة ..... .33

1-1: مفهـوم الإعـــلام ووظائفـــــه 33

2-1: مفهوم الصحافـــــة المكتوبـــة 35

- المدخل اللغوي لتعريف الصحافة 35

- المدخل القانوني لتعريف الصحافة.....36

- المدخل الوظيفي 38

- المدخل التكنولوجي 39

- المدخل الإجرائي لتعريف الصحافة 41

ثانيا : الصحافـــة المكتوبـــة النشـأة والتطـور 43

2-1 : نشـــأة و تطـــور الصحافـــة المكتوبـــة وتجليها فـــي العالـــم 43
– الصحافة المكتوبة ومسارها التاريخي 43
– بداية ظهور أول صحف مكتوبة 44
2-2: نشـــأة و تطـــور الصحافـــة المكتوبـــة فـــي الجزائـــر 45
- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال 45
جدول رقم 01: توزيع العينة حسب سبب الإقبال على جريدة الشروق اليومي 46
- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال 47
جدول رقم 02 : توزيع العينة حسب لغة الصحيفة المفضلة 48
ثالثا : وظائـــف وخصائـــص الصحـافـــة المكتوبـــة 49
3-1: وظائـــف الصحافـــة المكتوبـــة 49
" أولا : الصحافة المكتوبة وظيفة الأخبار والإعلام 49
ثانيا: الصحافة المكتوبة وظيفة التوعية والتوجيه 49
ثالثا: الصحافة المكتوبة وظيفة الإعلان 49
رابعا : الصحافة المكتوبة وظيفـــة التسليـــة والترفيـــه 51
خامسا: الصحافة المكتوبة وظيفـــة الشـــرح والتفسيـــر 51
سادسا: الصحافة المكتوبة مصدر للتاريـــخ 51
جـــدول رقم 03 : توزيع العينة حسب الأركان التي تجذب اهتمامهم في جريدة الشروق اليومي 52
3-2: خصائـــص الصحافـــة المكتوبـــة 53
رابعا : النـظـــم الصحـفيـــة 54
4-1 النظام الصحفي السلطوي 55
جدول رقم 04 : توزيع العينة حسب الاهتمام بجريدة الشروق اليومي 56
4-2 النظام الصحفي الليبرالي 57
4-3 النظام الصحفي الاشتراكي 58

جـــدول رقم 05 : توزيع العينة حسب اهتمام جريدة الشروق اليومي بالجانب السياسي على الجوانب الأخرى 60

خلاصـــــة.....62

الفصـــل الثانـــي : ماهيـــــة تنميـــــة الثقافة السياسيـــــة

تمهيـــــد 64

أولا : مـــاهيـــة تنميـــة الثقافة السيـــــاسيـــة 65

1-1 ماهيـــة السياســـة 65

- المدخل اللغوي لتعريف السياسة 65

- المدخل الاصطلاحي لتعريف السياسة 65

- المدخل الإجرائي لتعريف السياسة 65

1- 2 ماهيـــة التنميـــــة 68

- المدخل اللغوي لتعريف التنمية 68

- المدخل الاصطلاحي لتعريف التنمية 68

- المدخل الإجرائي لتعريف التنمية 69

1- 3 تنمية الثقافة السياسية 72

ثانيا : إستراتيجية تنميـــة الثقافة السياسيـــة 73

2-1 : آفـاق وتطلعـــات تنميـــة الثقافة السياسيـــة 73

جدول رقم 06 :توزيع العينة حسب تأثير جريدة الشروق اليومي على المجال السياسي ..74

2-2 : أهـداف تنميـة الثقافة السياسيـــة 75

جدول رقم 07 : توزيع العينة حسب كيفية تناول جريدة الشروق اليومي 77

2-3 : سيـاســـــة التنميـــــة 78

- سياســات التنميـــة الاقتصاديـــة 78

- سياسة التنمية الاجتماعية 78

جـدول رقم 08: توزيع العينة حسب تلاؤم الأفكار السياسية لجريدة الشروق اليومي والواقع الاجتماعي 79

ثالثا : الواقـــع السياســـي 80
1-3 : مفهــوم الحــزب السياســي 80
2-3 : وظائــف الحــزب السياســي 81
3-3 : المشاركـــة السياسيـــــة 82
4-3 : الأمـــن السياســي 83
5-3 : حريـــة التعبيـــر 83
جدول رقم 09 : توزيع العينة حسب نظرة جريدة الشروق اليومي للسلطة السياسية 84
6-3 : موقف الطلبة من الواقع السياسي لجريدة الشروق اليومي 85
جدول رقم 10 : توزيع العينة حسب تأثير جريدة الشروق اليومي على نفسية الطالب.....85
رابعا : النظريــات التـــي تأسست عليهــا تنميــة الثقافة السياسيــة 86
1-4 : نظرية التحديث 87
2-4 : النظرية الماركسية والتنمية السياسية 89
3-4 : نظرية التبعية 91
خامسا : أزمات التنمية السياسية 93
1-5 أزمة الهوية 93
2-5 أزمة الشرعية 93
3-5 أزمة المشاركة 94
4-5 أزمة التكامل 94
5-5 أزمة التوزيع 95
خلاصـــــة 96
خاتمة 98
الملاحق 100
قائمة المراجع 106

كلمة الشكر:

"و.... شكرتم لأزيدنكم" فالشكر لله عز و جل الذي وهبا العقول المدبرة و انار لنا السبيل و فقنا في اتمام هذا العمل المتواضع،

سياحته من رزقنا مع ذلك الصبر و الإرادة و الصحة فيا رب زدنا علما و فهما، و اتقعنا كما علمتنا و ارزقنا العمل بعد العلم و بارك لنا في أعمالنا و اوقاتنا.

و اقدم كلمة الشكر و التقدير غلى الأستاذ "حمادي محمد" الذي كان مشرفا على هذا البحث و على كل المجهودات التي بذلها معي في إنجاز هذا البحث.

و إلى كل أستاذ قسم علم الاجتماع بجامعى عبد الحميد ابن باديس مستغانم، و إلى كل عمال و أستاذة مركز التكوين المهني و التمهين محمد بوضياف بعين تادلس معاملتهم معي في إنجاز البحث الميداني.

مقدمـــــة:

اصبح يشكل التكوين المهني قطاعا استراتيجيا لما له من دور في سير العجلة الإقتصادية فهو النظام التكويني للكفاءات المهنية و القوى العاملة المطلوبة من قبل المؤسسات الإنتاجية المختلفة من اجل توحيد إستراتيجيات و مناهج التكوين و الحصول على الموارد البشرية موحدة في طاقتها المهنية.

و يعتبر التكوين المهني الهدف و الوسيلة في داتها من خلال إرتباطه بالعنصر البشري في إدارة الإقتصاد و تشغيل الآلة و توزيع رؤوس الأموال بين الأنشطة و هي أفعال بشرية تتطلبه معرفة شمولية لجميع العوامل المؤثرة في حركة التنمية.

و لذا يساهم التكون في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية للبلاد و هو يعمل أساسا على تحقيق أهدافه و ضمان يد عاملة مؤهلة لتلبية إحتياجات سوق العمل من خلال تكوين الشباب نظريا و تطبيقيا في مختلف المؤسسات المهنية و يوجه لكل الراغبين في اكتساب كفاءة مهنية حتى يتسنى لهم الدخول إلى عالم الشغل، كما يتوجه الموظفين و العمال في تحسين معارفهم و تنمية قدراتهم و رفع من مستوى تأهيلهم و هذا ما يتماشى مع التطور الذي يشهده سوق العمل.

و من هذا المنطلق أن بهذه الدراسة التي سوف نرى من خلالها الدور الذي يلعبه مركز التكوين المهني في تأهيل الشباب المتسربين من الدراسة، و بناءا على هذا لقد عالجنا في هذا الموضوع جانبين هما الجانب النظري و التطبيقي، حيث احتوى كل واحد منهما على مجموعة من الفصول، و تمهيد و خلاصة لكل من هما.

لقد تناولنا في الجانب النظري ثلاثة فصول تتمحور فيما يلي:

الفصل الأول عبارة عن إطار منهجي للدراسة و تناولنا فيه إشكالية الدراسة و فرضياته ثم اسباب اختيار الموضوع و الأهمية التي تكتسبها الدراسة و أهدافها، و بعدها تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الإجرائية و كذلك الدراسات السابقة التي تمس موضوعنا بطريقة مباشرة أول غير مباشرة.

اما الفصل الثاني لقد تناولنا فيه مبحثين الأول كان حول التكوين المهني و خصصنا فيه مراحل تطوره و تعريفه و أيضا النظام الوطني الذي يرتكز عليه و اخيرا وضحنا العلاقة بين التعليم و التكوين.

و أيضا تطرقنا في المبحث الثاني إلى مبادئ التي يقوم عليها و الخصائص التي يمتاز بها و إلى ذكر أهميته.

أما الفصل الثالث تعلق بموضوع الشباب و التسرب المدرسي و تطرقنا في المبحث الالو حول الشباب و خصصنا فيه مفهوم الشباب و إلى أهمية الشباب في المجتمع و المكانة التي يحتلها، و إخيرا غلى أهداف رعايته، و أما المبحث الثاني تناولنا فيه التسرب المدرسي و مفهومه و أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك، و كذلك عارضنا فيه أثر و إنعكاسات المترتبة على ذلك.

أما الجانب التطبيقي فتناولنا فيه التعريف بالمركز و اهم التخصصات المتواجدة فيه و الهيكل التنظيمي له، ثم تحديد مجتمع البحث و الإطار الزماني للدراسة ثم عرضنا تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال إجراء المقابلات الميدانية ثم قمنا بمناقشة نتائج الدراسة و الخروج بإستنتاج عام للدراسة.

تحديـــد الإشكاليـــة:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من بين الظواهر المنتشرة في الوسط التربوي و مازالت حتى يومنا هذا, و يلاحظ على أنها منتشرة في كل المجتمعات و خاصة بين فئة التلاميذ المتمدرسين ,و في كافة المراحل التعليمية و بصورة متفاوتة, و تعتبر هذه الظاهرة من أخطر الظواهر التي قد تصيب مجتمع معين ، و لها أثر كبير على كل المجالات الأخرى ، و هذا يعني أن نسبة وجودها هي التي تحدد مدى خطورتها ، حيث تؤدي إلى زيادة نسبة الأمية و البطالة ، الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية و الإنتاجية للفرد و المجتمع ، و هذا ما يزيد من انتشار الآفات الاجتماعية كالانحراف و الانتشار السرقة و الاعتداء على أملاك الغير .

ظهر قطاع التكوين المهني و تزايد الاهتمام به في الجزائر بداية فترة ما بعد الاستقلال ، و كان من بين نتائجها من أجل تطوير المنظومة التربوية للجزائر المستقلة ، و هذا راجع للإجراءات التي قامت بها السلطات السياسية بتطوير التكوين المهني و القيام بالدور المنوط به ، و كان هدفها بتوظيف الكونيين وإطارات إدارية لتسير مراكز التكوين المهني و كان هذا سنة 1963 ، مما أدى إلى إيجاد مراكز التكوين المهني و ترقية الإطارات ، وكانت تهدف إلى الدراسة و التربية السياسية للتكوين و تهيئ الإصلاحات الضرورية لتنمية هذا المجال الحيوي للنهوض بالاقتصاد الوطني ، و قد أصبح مركز التكوين المهني يساهم في مجال استثمار العنصر البشري ، التي لجأت إليه المنظمات لتحقيق أهدافها و باعتبارها العنصر الأساسي لبناء الخبرات و المهارات بغرض النظر رفع كفاءة و فعالية الأداء المهني للشباب و عملية تدريبهم .([1])

فمن الملاحظ للمجتمع الجزائري في الظروف الحالية التي يعيشها لا يخفي عليه تلك المشاكل التي لأصبح يتخبط فيها أفراد المجتمع بعد أن أصبحت المؤسسات الأخرى غير قادرة لوحدها على إيجاد الحلول الكفيلة لحل مشاكل الإنسان الجزائري ، و تكوينه و الرقي بقدراته و أفكاره من أجل بناء الفرد القادر على تغييره و تنمية ذاته ، ثم تنمية مجتمعه و تطويره ،

[1] : بوفلجة غياث ، **التربية و التكوين بالجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية : بن عكنون ، بدون ط ، 1992،73.

وذلك في ظل التغيرات العالمية الحالية .و ضمن هذا المنظور يتموقع الدور المنتظر من مراكز التكوين المهني كأحد المؤسسات المجتمع العاملة في الحقل الاجتماعي التنموي المؤسسي ذو الطابع الخاص ، و كبناء يخضع إلى مكانة و إلى التنسيق و التدريب من الوحدات و الأفراد ، و بين النشاطات المختلفة التي يتعاطها من أجل الرقي بالإنسان وتنمية قدراته ، و تعديل سلوكياته و تكوينه ، و توعيته و حل مشاكله لخلق الإنسان القادر على دفع عجلة التنمية في مجتمعه .

و لهذا ذهب العديد من العلماء و الباحثون لدراسة ظاهرة التسرب التي مست المؤسسات التربوية و تفاقمت في جميع البلدان و بالأخص الجزائر و من خلال هذا سنطرح الإشكالية الرئيسية :

ما هو الدور الذي يقوم به مركز التكوين المهني في تأهيل الشباب المتسربين ؟

و من خلال الإشكال الرئيسي سنطرح التساؤلات التالية :

1- هل يساهم مركز التكوين المهني من خلال برامجه بتأهيل الشباب المتسربين ؟

2- هل لمركز التكوين المهني دور فعال في إدماج الشباب المتسربين ؟

و من خلال طرحنا للتساؤلات نطرح الفرضيات الآتية :

1- يساهم مركز التكوين المهني عن طريق برامج التكوين أن يؤهل الشباب المتسربين

2- للمركز دور فعال في إعادة إدماج الشباب المتسربين إلى الحياة المهنية.

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى أختيار هدا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسبـــاب الذاتيـــة :

- الرغبة الشخصية في إختيار هذا الموضوع.

- كثرت التسرب المدرسي.

-تزايدت رغبتي في محاولة التعرف على دور المراكز التكوين المهني في تأهيل الشباب.

الأسباب الموضوعيـة :

- الفضول العلمي للتعرف على تسرب التلاميذ من المدارس.
- الكشف عن مساهمة المركز في تاهيل الشباب مهنيا.
- محاولة التعرف دور المركز في إعادة إدماج الشباب إلى الحياة المهنية.
- يعتبر هذا الموضوع من الواضيع الهامة وتسليط الضوء عليها في المجتمع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية علمية و أخرى ميدانية .

إن الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تضيف الرؤية الاستطلاعية و الاستكشافية لدور المؤسسات خاصة مراكز التكوين المهني و التمهين في تعاملها مع مختلف فئات الشباب و تأهيلهم علميا في الأداء المهني .

أما الأهمية الميدانية فتتمثل في استخدام نتائج البحث التي تم الوصول إليها لحل هذه المشكلة المتعلقة بالتسرب المدرسي لفئة الشباب و كيفية تأهيلهم و إعادة إدماجهم داخل المجتمع و الاستفادة المباشرة من العلم و المعرفة مما يجعله في خدمة المجتمع.

أهـداف البحــث:

لكل دراسة علمية هدف معين لدى الباحث ،و تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع الدور الذي يؤديه مركز التكوين المهني و التمهين في خدمة تأهيل و استقبال الشباب المتسربين و إضافة إلى التعرف على الدور الفعال الذي يقدمه المركز من برامج التكوين و أساليب التعليم و فعالية إدماجهم ، و من خلال هذا إبراز علاقة المركز بوزارة التكوين المهني و كيفية تعلم هذه الفئة و تأهيلهم إلى سوق العمل .

تقنيـــة البحـــث:

لتحقق من أي ظاهرة المراد دراستها لابد من الإحاطة بها ميدانيا ، إذ يقرر فيها الباحث جمع مادته العلمية ميدانيا عن الظاهرة و تتم هذه العملية من الميدان مجال الدراسة و عن طريق أدوات جمع البيانات و المعلومات المتعددة ، و لقد خصصنا في بحثنا هذا **أداة المقابلة** التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة موجهة إلى أفراد عينة البحث .

و تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث و الشخص أو أكثر من أفراد عينة البحث ، اجتماعا فرديا أو جماعيا ،و يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة بإعداد جيداً أو طرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني ، و يقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويا ، و يقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها [1] .

وتعتبر المقابلة هي "عملية اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة تجرى بن الباحث و بين أحد أفراد عينة البحث، و بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث، بصورة عميقة و دقيقة وواضحة و إيجاد الحلول المناسبة لها ".[2]

العينـــــة :

---

[1]- وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل ، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**،دار الحامد للنشر و التوزيع: عمان، 2007،ص73.

[2] - نفس المرجع ،ص74.

إن العينة المناسبة لبحثنا هي العينة القصدية تستخدم هذه الطريقة عند ما يريد الباحث دراسة مجتمع ما ثم تحديده ، و يقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختياراً حراً يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية و دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكنه تعميمها .[1]

منهجيـــة البحـــث:

المنهــج المستخــدم:

إن في الدراسات الاجتماعية أو موضوع ما ، يلجأ الباحث إلى توظيف المنهج باعتباره الشرط الأساسي من أجل إعطاء صبغة علمية للبحث ، و يمكن استخدامه حسب طبيعة الموضوع المدروس و هو الذي يحدد طبيعته ، وكما يقصد بالمنهج لغة الطريق الواضح ، كقولك نهج فلان الطريق أي سلكه و أنهج الطريق أي وضع و استبان ،و صار نهجا واضحا ، و النهج هو الطريق المستقيم .

و كما يعرف في اللغات الأوربية لا يختلف من حيث المفهوم إذ يقصد به أيضا السبيل إلى تحقيق الغاية ن و مصطلحه بالفرنسية METHODE و بالإنجليزية METHOD و بالإيطالية METODO و أما مصطلحه الأوربي مشتق من الكلمة اليونانية METHODOS و تعني المتابعة و أصلها METODES أي الطريق .[2]

و كما عرف أيضا بأنه : "مجموعة من القواعد التي يتم وصفها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم و أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ".[3]

أي المنهج هو الطريق أو المسلك الذي يتبعه الباحث بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية المراد التحقق من صحة نتائجها .

---

[1] - نفس المرجع ،ص44.
[2] - فاضلي إدريس ، **الوجيز في المنهجية و البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، 2008،ص09.
[3] - عمار بوحرش ،محمود الذينبات، **مناهج البحث العلمي (طرق إعداد البحوث)** ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر ،1995،ص 89.

أما المنهج المناسب في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي لكي يساعدنا على وصف دور مركز التكوين المهني في خدمة الشباب المتسرب بعملية تأهيلهم و تكيفهم الاجتماعي داخل المحيط ، و كيف يتم توجيههم نحو التخصصات المتاحة لهم من أجل تكوينهم مهنيا و تدريبهم و مساعدتهم لتحقيق رغباتهم و إعادة إدماجهم إلى الحياة المهنية .

كما يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي موجودة في الواقع بطريقة علمية منتظمة قائمة على الانتقاء من بين عناصر الظاهرة موضوع الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة ن و لا يتوقف فقط عن تحديد ملامح المشكلة ، و وصفها وصفا علميا بل يتعدى ذلك إلى محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية .

تحديـــد المفاهيـــم الإجرائيـــة :

1 - الدور: يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي و الأنثروبولوجيا بمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية و الأنشطة ، و تخضع لتقيم معياري إلى حد ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف و من قبل الآخرين و يعرفه رالف لينتون بأنه كعنصر في التفاعل الاجتماعي ، أي أنه يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل ،و يعتبره أيضا بأنه المظهر الدينامي للمكانة فالسير على الحقوق و الواجبات معناه القيام بالدور.[1]

التعريـــف الإجرائـــي:

هو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركز معين و يكون ذلك نموذج يتركز حول الحقوق و الواجبات للفرد ، في موقف معين و ما يقوم به من أعمال ، و بما يقوم الطرف الأخر في الموقف و مشاعره و أحاسيسه و مشاعر الآخرين و أحاسيسهم و التفاعل الذي يتم

[1] - محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطية ، 2006،ص358.

بين الفرد و الآخرين و تختلف الأدوار باختلاف شخصية الشخص و حاجاته و دوافعه و متطلبات الدور ذاته و مدى توافق الفرد أو عدم توافقه مع الآخرين في موقف تفاعل .

2- التكوين المهني :

لغة: التكوين المهني مصطلح مكون من كلمتين "التكوين"و "المهني ".

التكوين: مصدر فعل "كون" من كون ،يكون تكوينا ،كون الشيء ، أي أحدثه و أوجده ،ركبه و ألفه ،ألف بين أجزائه.

المهني: منسوب إلى المهن أو المهنة ، و هي القيام بعمل معين.

إصطلاحا: لكون التكوين يشمل جوانب عديدة استخدمت مصطلحات أخرى تشير إلى نفس المعنى أو قريبة منه كالتعليم ، التوجيه ، التدريب.

التكوين هو مجموعة من البرامج الرسمية التي تستخدمها و تنفذها المؤسسات التكوينية بهدف مساعدة الفرد على اكتساب الفعالية عن طريق تنمية قدراته الفكرية و مهاراته و تزويد معارفه و زيادة في معلوماته في تحقيق الأهداف المسطرة لديه.[1]

التعريـــف الإجرائـــي:

التكوين المهني هو عملية تزويد الفرد أو الجماعات بالمعومات و الخبرات و المهارات و الاتجاهات ، و تغيير في سلوكه و آدائه ، لكي يصبح قادرا على القيام بوظيفة تأهله مهنيا.

1- التأهيل: هي عملية تدريب الفرد و تزويده بالخدمات اللازمة لتحسين أدائه بصورة عامة ، و تتطلب عملية التأهيل تنمية المهارات اللازمة لنجاح الفرد في حياته و عمله ،أما إعادة التأهيل فتعني أن الفرد كان يحيا و يؤدي عملا ما بصورة عادية.[2]

[1] - فطاس أحمد ، **برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة إدماج المراهقة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي و الصحة العقلية جامعة مستغانم ،(2013-2014)،ص37.

[2] - تايف القيسي ، **معجم التربوي و علم النفس** ، دار أسامة للنشر و التوزيع: عماد، 2010، ص123.

التعريـــف الإجرائـــي:

يعتبر التأهيل بأنه تلك المرحلة من العملية المستمرة و المنسقة بالتفاعلات مع الآخرين و التي تشمل الخدمات المتنوعة كالتأهيل الطبي و التأهيل التربوي و التأهيل البدني و التأهيل النفسي و التأهيل الاجتماعي.

1- الشبـــاب:

لغة :لقد جاء في لسان العرب الشباب :الفتاء و الحداثة شب ، يشب، شباب ، شبيبة جمع شباب و كذلك شباب مؤنث و كذلك شواب من أدرك سنة البلوغ و لم يصل إلى سن الرجولة .

شاب مصدر شب مفرد شاب ،جمع شباب ، شباني منسوب إلى الشباب رغم كبر سنه فهو حرص على ارتداء الملابس الشبانية.[1]

اصطلاحا: هناك العديد من التعاريف حول الشباب و عدم اتفاق على تعريف واحد و شامل يعود إلى أسباب كثيرة أهم اختلاف الأهداف المنشودة إليها.

وكما يرى اتجاه الشباب على أنه مرحلة النمو الجسمي من ناحية الطول و العرض و الزمن و من الناحية السلوكية و التربوية و القدرة على إحداث نوع من التكيف الاجتماعي و البيئي ، بينما يرى اتجاه الثالث أن مرحلة الشباب تمثل الحالة النفسية التي ترتبط بمراحل العمر الإنسان

الشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة و الشيخوخة و هي تتميز من الناحية السيكولوجية بالاكتمال العضوي و نضوج القوة ، كما تتمثل من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي.[2]

---

[1] - قيرة اسماعيل

[2] - فرد ميلسون، **الشباب في مجتمع متغير**،تر:يحي مرسى عبد البدر ،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،2007.

الدراسات السابقة:

الدراسة 1: التكوين المهني في الجزائر.

سؤال الإشكالية: هل يتسير التكوين المهني في الجزائر مع متطلبات التكنولوجيا؟

الفرضيات: - البرامج التكوينية تلبي حاجياتالتكوين المهني.

- الوسائل والإمكانيات تلبي حاجيات التكوين المهني.

- يتلائم التكوين المهني مع التكنولوجيا المستوردة.

المنهج: إعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وإستعانت بالأدوات لجمع البيانات الملاحظة والمقابلة وإستمارة المقابلة.

نتائج الدراسة:

- توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من خلال أجوبة الأستاذة معهد التكوين المهني " أبو بكر بلقايد بعنابة وهي كتالي:

- التكوين المهني يكسب الأفراد المهارات وقدرات مهنية حتى يتلقوه من برامج التكوين المهني والتي لها علاقة مباشرة بسوق العمل لأن التكوين المهني مرتبط بالقطاعات الحيوية وبمخططات التنمية.

- أولت سياسة التكوين المهني مؤخرا أهمية البرامخ، حيث هذه الأخيرة أصبخت موضوع التخصصات الجديدة كما يلي متطلبات التكوين, وقد أمكن الحكم على ذلك من خلال نسبة إستجابة المتكونين.

- التكوين المهني لا يتماشى مع التكنولوجيا المستوردة لأن إدخال أجهزة متطورة له أثر، حيث هناك نقص في الإطارات المؤهلة السياسية التي تستطيع تسييرها.

- توصلت هذه الدراسة إلى أن التكوين المهني لم يستطيع بعد مسايرة التطور التكنولوجي السريع والحكم الهائل من التقنيات الحديثة رغم كل المجهودات التي تبذلها الجزائر في هذا الجانب في توفير الآلات وأجهزة متطورة وإرسال بعثات للتكوين بالخارج والعديد من الإجراءات والإصلاحات منها وضع منهجية لتصميم البرامج وترقيتها، لكن يغلب على هذه الإصلاحات الطابع النظري أكثر منه التطبيقي.

الدراسة3: دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة.

دراسة ميدانية بمؤسستي ذوي الإحتياجات الخاصة بمدرسة المعوقين سمعيا والمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بولاية سكيكدة.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم تخصص تنمية الموارد البشرية.

الإشكالية: كيف يساهم التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة بمؤسستي مدرسة المعوقين سمعيا والمركز النفسي البيداغوجي بولاية سكيكدة؟

الفرضيات:

- تؤدي الإجراءات المعتمدة في التكوين المهني إلى تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة.

- تؤدي البرامج المتبعة في التكوين المهني إلى تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة.

- تتوفر المؤسسة على الإمكانيات المناسبة في عملية التكوين المهني لتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة.

- التكوين المهني الجيد يؤدي إلى شعور ذوي الإحتياجات الخاصة.

العينة: تم إختيار عينة 98 مفرد منها 77 أستاذ و21 إداريا في كل المدارس والمراكز التي تملك ورشات التكوين المهني المتواجدة بولاية سكيكدة.

نتائج الدراسة : النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية:

- إن دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة.

- الإجراءات المعتمدة في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة.

- البرامج المتبعة الخاصة بتأهيل الأفراد القدامى والجدد.

- الإمكانيات المناسبة تهيء عملية التكوين المهني لتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة.

- التكوين المهني الجيد يؤدي إلى شعور ذوي الإحتياجات الخاصة بالرضا.

تمهيد:

أصبح ينظر العالم إلى التكوين المهني بأنه الركيزة الأساسية والعنصر الهام في حياة الفرد، ووسيلة لإستثمار الموارد البشرية التي تلجأ إليها المنظمات بتحقيق أهدافها والقيام بالأداء الفعال.

لذا إهتمت مختلف دول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة بالتكوين وإعتباره بوابة المستقبل لدى الشباب.

ويعتبر التكوين المهني العنصر الأساسي في تحقيق الأهداف المسطرة له بتزويد الشباب بالمعارف والمواقف والتصرفات وتغيير في سلوكه للقيام بالأداء الفعال.

تطور التكوين المهني :

عرفت الجزائر بعد فترة الإستقلال تحولات كبيرة لجهاز التكوين المهني وإمتيازات بتغيرات نوعية وكمية من خلال إنتشار مراكز التكوين المهني بعد فترة الإستقلال التي تركها المعمر وعددها 49 مركز لتكوين اليد العاملة التي تلبي إحتياجاته.

وفي الحقيقة كانت الإنطلاقة للتكوين المهني بالجزائر سنة 1

بعد إنعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية للتكوين، بحيث فاست المؤسسات الصناعية بإنشاء المراكز لتكفل بتكوين اليد العاملة المؤهلة.

وأنشئت هيئة عمومية للتكوين المهني في منتصف السبعينات ووضع برنامج 276 مركز للتكوين المهني لمدة خمس سنوات وإنشاء جهاز وطني له، وفي بداية 1980 وضع سياسة وطنية لتلبية إحتياجات الناجمة عن مخططات التنمية والتخفيف من آثار إعادة هيكلة المؤسسات الصناعية من جهة، وتوفير قدرات تكوين أكبر للتكفل بإعداد المتزايد من المطرودين من النظام المدرسي من جهة أخرى.[1]

وتم خلال هذه الأزمة إنشاء عدد كبير من المراكز والمعاهد الوطنية لتكفل بالطلب الأجر المتزايد وإستمرت هذه الوضعية إلى غاية نهاية التسعينات 1999 أنشأت وزارة التكوين المهني.

[1] بوفلجة غيات ،المرجع السابق ،ص

تعريف التكوين المهني :

لقد تعدد مفهوم التكوين من مؤلف إلى باحثإلى عالم الأج ولكن لم توجد أي إختلافات أو غموض لهذا المفهوم:

إن كلمة التكوين هي ترجمة للكلمة الفرنسية Formation وكذا للكلمة الإنجليزية Traning ولذا نجد عدة مفاهيم للتكوين منها:

وكما عرفه الدكتور سعيد سلطان التكوين بأنه عملية تعلم سلسلة من السلوكيات إذ هو عملية تعلم مجموعة من التصرفات المحددة مسبقا.

وهو عملية تعلم الأشخاص المهارات وإعطائهم المعرفة أو السلوك اللازم حتى يتمكنوا مسؤولياتهم من خلال المقاييس المطلوبة وتختلف هذه العملية عن عمليتين التعلم التي يتم من خلالها توصيل المعرفة العامة عن موضوع معين وذلك لأنه يتم التركيز من خلال تدريبه على متطلبات المحددة للوظيفة وعادة ما تتمثل أهداف عملية تدريبية في تحسين الأداء الخاص بالمهام الحالية. [1]

وكما عرفه أيضا عبد الجليل التكوين بأنه عملية تزويد الافراد والجماعات بالمعلومات والخبرات والمهارات وطرق الأداء والسلوك بحيث يكون هؤلاء الأفراد أو الجماعات قادرين على القيام بوظائفهم بفعالية وكفاءة [2].

من خلال هذه التعاريف بأن التكوين هو عملية عن عملية مخططة ومنظمة مسبقا ومستمرة هدفها إلى تنمية قدرات الفرد ومهاراته وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته في ما يمكنه أداء وظيفته بكفاءة وفعالية أفضل.

[1] : تأليف باري كشواري، إدارة الموارد البشرية، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط1، ط2، 2006، ص118.
[2] : رداح الخطيب، أحمد الخطيب (التدريب الفعال)، عالم الكتب الحديث: الأردن، ط1، 2006، ص300.

3) النظام الوطني للتكوين المهني:

1-3) شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني:

يتوفر القطاع العمومي على شبكة واسعة من مؤسسات وهياكل للتكوين تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعلم المهنيين ويبلغ عددها 836 مؤسسة توفر 350.000 منصبا تكوين.

2-3) مراكز التكوين المهني:

تشكل مراكز التكوين المهني الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني ويبلغ عددها 524 مراكز متواجدة بكل ولايات القطر (48 ولاية، توفر تكوينات في المستويات من 1 إلى 4 ولهذه المراكز ملحقات وأقسام منتدبة بالوسط ويبلغ عددها 2110 ملحقة.

3-3) المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني:

تتواجد المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في أغلب ولايات الوطن وتتكفل بتكوين التقنيين سامين (المستوى 4 و5) ويبلغ عددها 71 وتتبع لها 21 ملحقة.

- **المعهد الوطني للتكوين المهني:**المعهد الوطني للتكوين المهني بالهندسة البيداغوجية وبتكوين المتواصلين.
- **معاهد التكوين المهني:** تتكفل معاهد التكوين المهني بتكوين وتحسين مستوى ..... المدربين ومستخدمي الإدارة، كما تساهم في إعداد وطبع وتوزيع برامج التكوين المهني. ويبلغ عدد هذه المعاهد 6 متواجدة بنسبة لولايات الوطن.
- **المركز الوطني للتعليم عن بعد**: يوفر هذا المركز تكوين مهني عن بعد في مختلف التخصصات.

4-3) الصندوق الوطني لتطوير التكوين المتواصل:

تتمثل مهام الصندوق الوطني لتطوير التكوين المتواصل في التسيير المالي للموارد الناتجة من تحصيل الرسم على التمهين وعلى التكوين المتواصل، كما يقوم بنشاطات الإعلام حول تطوير التكوين المتواصل والتمهينات.[1]

5-3) المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني:

تتمثل مهام هذه المؤسسة في إقتناء تركيب وصيانة التجهيزات التقنية والبيداغوجية لقطاع التكوين المهني.[2]

[1]– بوفاجة غياب الأسس النفسية للتكوين، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1984، ص28.
[2]– المرجع نفسه، ص29.

العلاقة بين التعليم والتكوين:

ترتكز عملية التكوين حول محوريين أساسين هما:

تزويد الأفراد بالمعلومات ومحاولة تغيير سلوك الأفراد.

ويحقق التكوين أهدافه من خلال ظاهرة التعليم التي تعرف بأنها عملية ثقافية للفرد لا تحتاج لوجود هدف وظيفي محدد، ومن خلالها تتم تنمية الفترات الفكرية التطبيقية بشكل عام.

ويعرفه باس (BASS) وفوهان (VAUGHNN) التعلم بأنه التغيير الدائم (EDUCTION) أو التعلم (LEARNING) الذي يطبق عادة على الدراسة التي يتلقها الفرد في المدارس والجامعات إلى تزويد الفرد من الرصيد المعرفي في مجال معين، وهو يهتم بالمعارض كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية ولذلك فهو يركز على الموضوع وليس على الفرد، بينما يصدق التكوين إلى تغيير سلوكهم وإتجاهاتهم في المؤسسة أو علاقاتهم في العمل، حيث أن محور العملية التكوينية هو الفرد نفسه وليس موضوع التدريب لذلك فإن أسلوب التدريب أهداف من موضوع التدريب في حد ذاته التعليم والتكوين نشاطيا مكملين لبعضهما.

وتؤدي مبادئ التعليم إلى تحقيق الفعالية للبرنامج التكويني بإعتبار التكوين هو محاولة لتأثير في إتجاهات المتكونين عن طريق تعليمهم فيها ومبادئ جديدة وإضافة خبرات نافعة لهم يتم التصرف على أساسها في المستقبل.[1]

[1]- رداح الخطيب، أحمد الخطيب (التدريب الفعال)، عالم الكتب الحديث: الأردن، ط1، 2006، ص314.

1- مبادئ التكوين:

يتمثل عملية التكوين في تشكيل وتعديل السلوك وإعطاء الفرد قدرا من المعلومات والمهارات والإتجاهات، إن هذه العملية تتطلب معرفة معمقة لخصائص التعلم البشري وقواعده النفسية وذلك حتى تسهل عملية إختيار الطرق المنسبة للتكوين لإقتصاد الوقت والمصارف والجهد ومن أهم هذه المبادئ تتمثل في:

1-1) ضرورة خلق الدافع لدى المكون:

إن من الضروري تنمية رغبة الفرد على التعلم بحيث تؤدي هذه الرغبة إلى زيادة مستويات الجهود المبذولة، فكلما كان الدافع قويا لدى المتكون كلما زاد ذلك على سرعة التعلم وإكتساب المعارف والمهارات الجديدة المختلفة.

فالإستعداد للتكوين يتطلب من الفرد التهيئة وتكون له الرغبة والإستعداد الذاتي والإقتناع بأهمية التكوين وبالفائدة التي ستعود إليه ذاتيا وعلى المجموعة وهذا ما يساعده على إمكانية إستعابه ويمكنه من الممارسة والتطبيق.

2-1) التغذية المرتدة: تعتبر معرفة نتائج الأداء من أهم العوامل المساعدة على التعلم، ولكن لفهم طبيعة النتيجة تساعد على تعديل وتحسين الأداء، وأن إستمرارية الأداء، وفهم طبيعة النتيجة هماس أهم عناصر التعلم، كما هو موضع في الشكل الآتي:

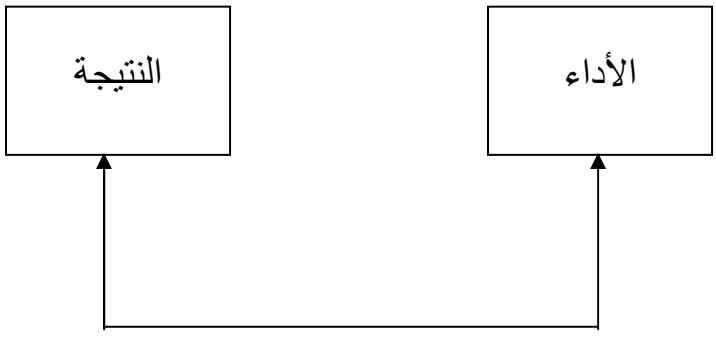

يمثل دائرة تعلقة للتغذية المرتدة.

يوضح لنا هذا الشكل بأن أحسن تغذية مرتدة التي تحدث بعد في الأداء مباشرة مما يسمح بتعزيز الأداء الناجح وفهم طبيعة التغيرات الواجب إجرائها على الأداء للحصول النتائج التي يمكن الوصول إليها، كما من المؤشرات المراقبة وأدوات تحكمه تساعدعلى دقة التغذية المرتدة إنتاجية عن ذلك.

3-1) المكافئة أو التعزي: يعتبر من أهم المبادئ التي تساعد في عملية التعليم، أي إستشارة المتعلم وتشجيعه نتيجة لجهوده الناجحة وقد يكون التعزيز في شكل مكافئة أو في شكل شعور بالنجاح أو الإعتراف بالمجهودات التي يقوم بها، وينبغي أن تكون هذه الأهداف من خلال تكوين الفرد أهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها، لذا تساعد المتكون على تحديد مستويات طموحاته بحيث يمكن إشباعها.[1]

4-1) ضرورة الممارسة العلمية المتكون: لكي يكتسب المهارة والمعرفة، يجب المشاركة المتكون وإعطائه الفرصة والوقت المناسب للتكوين، لذا يجب توفير الأدوات والوسائل التكوينية في مكان التكوين مشابهة كما هو موجود في بيئة العمل وأن يعرف معنى ذلك وكيفية تشغيلها، إن تطبيق ونقل ما تعلمه الفرد إلى الواقع الفعلي يؤدي إلى زيادة ثقة الفرد في نفسه لأن التطبيق العملي يؤدي إلى تقليل الأخطاء وعدم نسيان ما تعلمه الفرد أثناء البرنامج التكويني.

5-1) ضرورة مراعاة التفاوت بين الأفراد: على الرغم من أن التكوين الجماعي أقل تكلفة لكن نظرا لإختلاف الأفراد من حيث مستوى الذكاء والإستعداد يدعوا إلى ضرورة مراعاة الفرد الفردية وبناء برامج التكوين بحيث تتلاءم بين الأفراد بإستخدام أجهزة التكوين الفردية المقابلة مثل هذه الإختلافات مما يجعلها أكثر منطقية وعملية.

6-1) إرتباط التكوين بإديولوجية التكنولوجية الحديثة: لمسايرة التغير الحضاري يجب ربط سياسة التكوين بتكنولوجية الأساليب العلمية بما يخدم طبيعة المؤسسات الظروف

[1]– جمال الدين ماهر، طرق تحديد الإحتياجات التكوينية مجلة الفكر الشرفي والشارقة والإمارات العربية المتحدة، العدد 122، 1996، ص335.

البيئية المحيطة مما يحقق في النهاية تقدم الفرد والوصول إلى تكوين متطور يحقق أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية.[1]

2- خصائص التكوين:

2-1) التكوين المتواصل: يعتبر التكوين المتواصل حلقة حيوية في سلسلة من الحلقات التي تبدأ في تحديد مواصفات الوظيفة وتعيين متطلبات الشغل ثم تتجه إلى إختيار الفرد.

إن التكوين تعديل السلوك الوظيفي لدى الفرد وإكتسابه المهارات والقدرات التي يحتاجها لتحسين أدائه في وظيفة ما أو لإعداده وتهيئة للتكوين أحسن وأرقى لذا فإن التكوين نشاط مستمر من ناحية تكرار حدوثه على مدى الحياة الوظيفية للفرد. وهو نشاط ملازم للتطور الوظيفي للفرد.

2-2) التكوين نظام متكامل: يمكن النظرة إلى التكوين نظام متكامل، لأنه يتكون من أجزاء أو عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء الوظائف تكون محصلتها نهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله وهناك عدة أشكال التكامل في نظام التكوين وهي كالتالي:

- التكامل في مدخلات التكوين: يحتوي التكوين على مكونات الأساسية التي يقوم عليها مثل الأفراد، الوظائف، الخبرات، المعارف، أنماط السلوك المطلوب القائمون بالعمل التكويني، الأوضاع التنظيمية والإدارية.

- التكامل في الأنشطة التكوينية: وهي الإجراءات الإدارية التي تقوم بها إدارة التكوين من أجل الأداء، الأمثل للوظيفة التكوينية تتمثل هذه الأنشطة في تحليل وتوظيف الأوضاع والأنماط الإدارية وكذلك العمليات والإجراءات، تحديد الإحتياجات التكوينية وتصميم البرامج.

- التكامل في نتائج التكوين "المخرجات":

[1]- غياب بوفاجة، مبادئ التسيير البشري، دار الغرب للنشر الجزائر، 2006، بدون طبعة، ص72.

فالتكوين يهدف إلى تحقيق ثلاثة أنواع من النتائج ينبغي أن يتوفر بينها قدر كاف من التكامل والتوازن وهي النتائج الإقتصادية السلوكية والنتائج البشرية وهذه الأنواع ..... لنتائج التكوين ينبغي لها أن تتكامل فلا يكون التركيز مثلا على مجرد الانتاج عدد كبير من المتكونين ذوي المهارة الوظيفية وإهمال الجانب السلوكي لديهم.

وإنما يجب على التكوين بالتركيز على تعديل الأنماط السلوكية.

والشكل التالي يوضع لنا على أن التكوين نظام متكامل:[1]

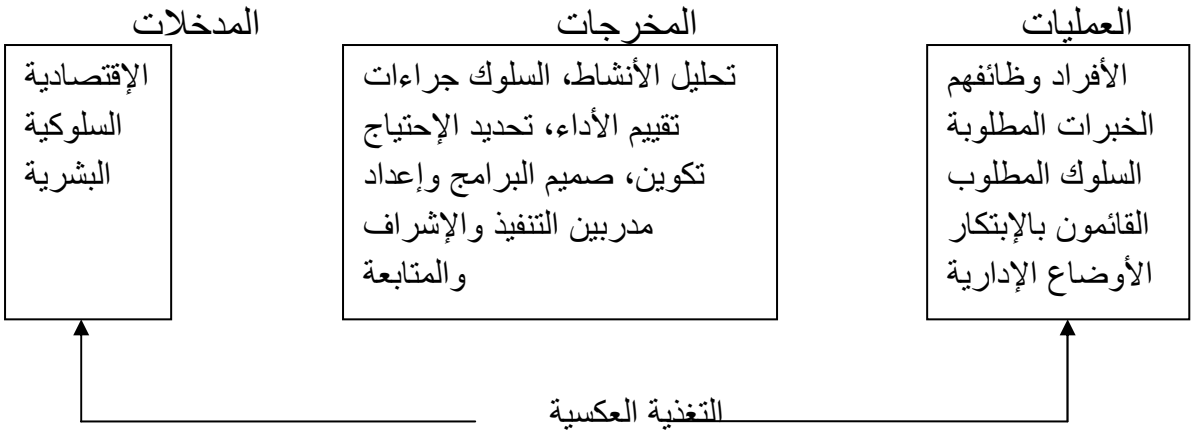

3-2) التكوين نشاط متغير ومتجدد: إن التكوين يتعامل مع المتغيرات ومن ثم لا يجوز أن يتجمد في قوالب وإنما أن يتصف بالتغيير والتجديد، فالإنسان الذي يتلقى التكوين بغرضه للتغيير في عادته وسلوكه وكذا في مهارته ورغباته، والوظائف التي يشغلها المتكونين تتغير هي الأخرى لتوابه متطلبات التغيير في الظروف والأوضاع الإقتصادية وفي تقنيات العمل ومستحداثها والرؤسات يتغيرون كما تتغير نظم وسياسات الشركات وتتعدل أهدافها وإستراتيجيتها، وبالتالي فإن المادة والأساليب العلمية يجب أن تأخذ بكل مستحدث وجديد في مجال العمل أو في المتغيرات البيئية التي تؤثر على المنظمة.[2]

[1]– حساين دواجي خديجة، دور التكوين المتواصل في تنمية الموارد البشرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، تخصص إدارة وتسيير المؤسسات، قسم علوم، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، (2012،2013)، ص48.

[2]- حساين دواجي خديجة، نفس المرجع السابق، ص49.

خلاصـــــة

زاد الاهتمام بالتكوين المهني خاصة في السنوات الأخيرة و ذلك نتيجة التطور السريع في الميدان التكنولوجي و تطور المهارات المطلوبة و لذا زادت اهميته في الجزائر نتيجة الرغبة في التصنيع السريع محو الاقتصاد المتطور.

و اعتباره الوسيلة لاستثمار في الموار البشري الذي تلجأ غليه المنظمات لتحقيق أهدافها في بناء الخبرات و المهارات بغرض رفع كفاءة و فعالية الأداء المهني لدى الشباب.

تمهيـــــد :

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة ،والدول العربية بصفة خاصة ،وهذا ماينتج عنه آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي إلى إنحراف الشباب وعدم إندماجهم في التنمية وتفاقم ظاهرة البطالة.

مفهوم الشباب:

لقد اختلف العديد من العلماء حول مفهوم الشباب و هي ك الآتي:

1- مفهوم الشباب من المنظور اللغوي :

عرف علماء اللغة الشباب بأنه "الذي يدرك سن الرجولة " و الشباب يعني "الحداثة " و الشباب الشيء "أوله" أي شب الصبي يشب من باب ضرب شبابا و شبيبة و هو شاب و هي مرحلة ما قبل الكهولة و تعني النشاط و الفتوة و السرعة و هذا المفهوم يحدد الفترة الزمنية للشباب ،كما يحدد بعض خصائصها المميزة.

2- مفهوم الشباب من المنظور البيولوجي :

يرى العديد من البيولوجيين أن مرحلة الشباب مرتبطة بالكامل أعضاء بالنمو الجسمي للفرد و التي لها وظائف تختص في بناء الجسم و من ثم يتجاهل حقيقة هامة مؤداها أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية.

و يرى اتجاه آخر يرتكز على معايير النضج و التكامل الاجتماعي للشخصية و يميلون إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع، لذلك تستطيع أن تميز الشباب عن بعضهم البعض بغض النظر عن الفئة العمرية.

و تأكد هذه الآراء على المكونات البيولوجية و ما يرتبط بها من مواصفات و كمؤشرات بالحكم تمييز الشباب عن غيرهم من الأفراد.

3- مفهوم الشباب من المنظور السيكولوجي:

يقتصر تعريف الشباب من منظور علماء النفس بان بداية مرحلة الشباب و نهايتها بمدى اكتمال البناء النفسي و بمدى استيعابه للتوجهات بقيمة في سياق اجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نظم اجتماعية عديدة متخصصة ، بحيث يستطيع المواءمة بين تلك التوجهات القيمية و إشباع حاجاته النفسية الأساسية من خلال امتلاك الشخص لبناء واقعي يمكنه من التفاعل السوي داخل البناء الاجتماعي.

و اختلفت الآراء حول تحديد الفئة العمرية للشباب حيث يرى محمد عبد المنعم هاشم إسماعيل صفوت "بأن فئة الشباب هي التي تتراوح ما بين سن الميلاد حتى 30 سنة و هناك الرأي الثاني الذي يرى أنها تشمل الفئة العمرية ما بين 15 إلى 25 سنة أو من 15 إلى 30 سنة ، و كناك رأى ثالث أنها تبدأ من 18 إلى 30 سنة أو من 15 إلى 45 سنة.[1]

4- مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي :

يختلف مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المفهوم البيولوجي و النفسي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسمي و النفسي ، حيث يقتصر على جوانب النضج التي يراها المسؤولين مهمة و ضرورية في المجتمع من أجلها يتحول أفراد طاقة بناءه في المجتمع أما معايير النضج من المنظور الاجتماعي يطبقها المسؤولين على أفراد أن يكون صالح للمجتمع.

و يرى العلماء الاجتماع أن الشباب هي "مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص و تأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دوراً أو أدوار في بناءه و تنتهي حينما يتمكن الشخص من أجل يتبوأ مكانته و يؤدي دوره في السياق الاجتماعي مؤكد أن الشخصية تظل شابة طالما أن مراحل عمرها المختلفة لم تكتمل بعد ".

5- مفهوم الشباب من المنظور التربوي:

ترى الإدارة المركزية لبحوث التربوية و النفسية أن مفهوم مرحلة الشباب هي مرحلة من المراحل العمر للإنسان تقاس بمقياس زمني في ضوء خصائص أو بمقياس سلوكي باعتبار أن هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص.

و من خلال هذه التعاريف المختلفة يتضح لنا بأن مرحلة الشباب هي مرتبطة بالعمر و الزمن للإنسان نتيجة التغير الاجتماعي التي تكتسبه المجموعة من الاتجاهات السلوكية التي يمتاز بها عن غيره و تميزه عنهم.

---

[1] - عبد الله فرغلي أحمد ، منظومة مراكز الشباب التربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1، 2003،ص (26-28).

و كما ترى أيضا الإدارة العامة للبحوث الشبابية أن " الشباب طاقة ديناميكية تتميز بخصائص القدرة الإنسانية المؤثرة في أقصى صورها و يمثل الشباب قطاعا عريضا في المجتمع أي في الأسرة و في المؤسسة الاجتماعية و في العمل و الترويج و كافة المجالات الإنسانية الأخرى .[2]

[2] - المرجع نفسه ، ص 28-30.

أهميـــة الشبـــاب فـــي المجتمـــع :

يعتبر الشباب هم الشريحة الأكثر الأهمية أي مجتمع وإذا كانوا اليوم يمثلون نصف الحاضر في الغد سيكنون كل المستقبل ،فإن الشباب عماد المستقبل وهم وسيلة التنمية وغايتها ،ويساهمون بدور فاعل في تشكيل ملامح الحاضر واستشراق آفاق المستقبل والمجتمع لا يكون قويا إلا بشابه وعندما يكون الشباب معدا بشكل سليم وعيا ومسلحا بالعلم والمعرفة ومكونا تكوينا جيدا فإنه سوف يصبح أكثر قدرة على مواجهة تحديا الحاضر وأكثر إستعداد [3]

إذن أن الشباب هم الركن الحيوي من أركان البناء الإجتماعيى ،يحق له أن يفسح له المجال لأداء دوره الإجتماعيى في المجتمع ويتمتع بالمكانة التي يحتلها بين الأعضاء والأنساق الإجتماعية في مختلف شرائح المجتمع ،ويتنوع بدوره بإنتماء إلى المجتمع ويعتز به ويشارك في بنائه وتطوره ،وأن أحسن الأداء من قبا مجموع الشباب لهذا الدور المتوقع لايأتي إلابتوفير الشروط والتفتعل الخلاق للشباب داخل المجتمع إلا انه التفتعل والإنسجام المرغوب فيه يتأثر به بأحسن أداء في الحياة الإجتماعية .

[3] محمد محود المهدلي ،ممارسة مهنة الخدة الإجتامعية في رعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث :الإسكندرية ،المعهد العلمي للخدمة الإجتماعية ،2002 ص310.

أهداف رعاية الشباب:

1- النمو العقلي:

تنمية معارفه و مهاراته الفعلية و تنمية المدركات العقلية بشكل دائم و مستمر و توجيه فكرهم نحو التحليل و الاستنتاج و الموازنة و توفير فرص التعليم في ميادين اللغات و التعليم و الآداب و الفنون و الحرف و الهويات مع ما يتلاءم مع استعدادهم و ميولهم .

2- النمو العقلي:

إعطاء للشباب المزيد من اكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق التدريس العملي ،بحيث يتم تثبيت الاتجاهات و القيم في قواعد التكامل الاجتماعي و آداب السلوك و أصول العلاقات بين الناس و تكوين الصداقات و تكامل العمل الجماعي حتى تصبح هذه الاتجاهات مقومات سلوكية لشخصياتهم .

3- النمو الوجداني :

يتم إعدادهم ليكونوا على مستوى مناسب من النضج الانفعالي و قادرين على التكيف الاجتماعي و تسودهم روح التفاؤل التي تساعدهم على حل مشاكلهم بحيث يحيوا في المجتمع حياة مستقرة خالية من الانحرافات .

4- الإعداد و التأهيل للممارسة العمل المناسب:

و هذا يتطلب إعداد و تأهيل الشباب ليكونوا أداة بناء و إنتاج لا محاول تخريب و الهدم ،و ذلك بتدريبهم على العمل في مختلف الميادين و تهيئتهم مهنيا كل وفق استعداداته و قدراته و ميولهم مع مراعاة مواصلة العمل على التثقيف المهني و التنمية الذاتية بالتوجيه و الإرشاد الدائم في كل مؤسسة أو موقع العمل.[4]

---

[4]- فاروق عبد الرحمان مراد ،الشباب و أمن المجتمع ،دار النشر :مركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض ، 1988،ص245-246.

تعريف التسرب المدرسي:

يختلف مفهوم التسرب المدرسي من بلد إلى أخر حسب سياسة التعليم في البلد نفسه ،وليس بظاهرة وطنية عالمية تكاد تكون لها نفس الأسباب المؤدية لذلك مع الاختلاف في درجة حدتها و طبيعتها و انعكاساتها بين البلدان و حتى في نفس البلد ،و تجد هناك عدة تعاريف لعديد من علماء التربية.

1- تعريف كليرك p-clerk : يعرفه على أنه تعبير استخدم دائما دون مرجع منهجي للإشارة إلى أن الجهاز المدرسي يضيع قسما كبيرا من كتلة التلاميذ و هذا التضييع للمواهب يترجم بفقدان مبكر لقسم من الفعاليات في مرحلة دراسية . [5]

2- تعريف جبلي تدولان شير G.Delendsheere :بأنه الفارق بين عدد الطلبة في بداية مرحلة أو سنة أو طور من الدراسة و نهايتها، و يفسر ذلك بتغيير السكن، الوفاة، ترك المدرسة. [6]

تعريف اليونسكو عام 1992: بأنه عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح ، سواء كان ذلك برغبتهم لعوامل أخرى و كذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.[7]

و كما تعني أيضا كلمة التسرب في المفهوم التربوي طبقا لمجال المرحلة التعليمية الابتدائية انقطاع التلاميذ عن المدرسة الابتدائية انقطاعا جزئيا أو تاما أو معنويا بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربين أن ينموا دراستهم بنجاح محققين الأهداف المنوطة بالتعليم الابتدائي.[8]

---

[5] **- d.cleac .vocabulaire.del education.1ere editionpuf paris 1979.p531.**

[6] **Gilbert delandshers .dictionnaire de l education et de la recherche en éducation.puf paris.1997.p70.**

[7] W.w.w.manhal net /articles. Php ?action :sgow 8id :1446.

[8] -أحمد إبراهيم أحمد ،في التربية المقارنة ، مكتبة المعارف الحديثة :الاسكندرية ،1997،ص 144.

و يعني التسرب الدراسي هو الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها و عدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى ، أي الانقطاع المبكر عن المدرسة ،إذ و هو النفور الكلي لتلاميذ عن إكمال الدراسة و مغادرة مقاعد الدراسة قبل الوقت لأي سبب كان ، مثل عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية و مرتبطة بالتلميذ أو بمحيطه رغم إلحاح الإدارة على جانبه على تكميل تعليمه.

أبعاد التسرب المدرسي :

إن تسرب الطفل مدرسيا له انعكاسات و صعوبات التي يعاني منها سواء على مستوى النفسي ، الاجتماعي أو على المستوى المهني ، أو المادي إذ أن نسبة كبيرة جدا من المتسربين يجدون أنفسهم في الشارع بعد سنوات قليلة من التعليم فينقطعون عن مواصلة الدراسة و يصبحون عاطلين و هذا ما يزيد من حجم البطالة يتاح لمختلف أرباب العمل الخواص و المسؤولين على التوظيف في المؤسسات الحكومية فرض الانتقاء، فقد أصبحوا متشددين في اختيار مستخدمهم بما تمثله ظروف و متطلبات سوق العمل و النظام الاقتصادي الجديد.

أسباب التسرب المدرسي:

1- الأسباب الثقافية و الاجتماعية:

هناك عدة أسباب و عوامل مؤدية إلى تسرب الطالب من المدرسة و التي لها أثر بصورة مباشرة على وضع الطالب التعليمي و النفسي في نهاية الأمر تركه أو انقطاعه عن المدرسة و التعليم و تتفاوت هذه العوامل في مدى تأثيرها و لكن تبقى في نهاية الدافع الذي يلعب الدور الأساسي في التسرب من المدرسة و الانقطاع عنها و هي :

- **المنهج المدرسي المتبع :**

في معظم المدارس يعاني الجهود و عدم تلاؤمه و اهتماماتهم في قدرات الطالب و عدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية و الضرورية و عدم تلبية لميول و رغبات و حاجات الأطفال و هوياتهم الأساسية و الخاصة و توجهاتهم الشخصية.

- **وجود بعض المشاكل الاجتماعية :**

هناك بعض المشاكل الأسرية التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء و عدم رعايتهم الرعاية اللازمة و فقدانهم للحنان اللازم و الضروري بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة و متكرر عن الأسرة لسبب من الأسباب .[9]

- خوف الأولاد من المعلمين و أساليب المعاملة المتبعة داخل المدرسة:

و التي تقوم على العقاب بأنواعه المختلفة لأبسط الأسباب ، و التي تجعل الطالب في حال خوف دائم من المعلم و ما يقوم به من أعمال تكون بعيدة كل البعد عن التربية في بعض الأحيان .[10]

- الغياب المتكرر للطلاب عن الدروس في المدرسة:

يساهم بصورة واضحة في تسرب الأعداد الكثيرة من الطلاب و خصوصا بعد أن برر بأن الأهل في البيت غير مهتمين بما حدث معهم من أحداث بل على العكس في بعض الأحيان فإن بعض الأهل يرضون عن ذلك.

- **المستوى التعليمي للأبوين:**

قد دلت الأبحاث على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين و تسرب الأبناء عن المدرسة ، كذلك الحال بالنسبة للبيئة الاجتماعية و التكيف الاجتماعي و الإرشاد التربوي و التسرب و نذكر منها مايلي :

إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني كل له الأثر السلبي الواضح على الطالب في تعلمه و تحصيله ، و يساعده مساعده مساعدة كبيرة في تسربه من المدرسة بسبب عدم مقدرة الأبوين

---

[9] - عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي (أسبابه و علاجه)، دار وائل للنشر و التوزيع :عمان ،ط2،2010،ص(282-284).
[10]

على فهم أهمية التعلم ،و عدم مقدرتهم على معرفة المنهاج التعليمي المقرر من أجل مساعدة الأبناء على القيام بالأداء مطالبهم و واجباتهم المدرسية في جميع المجالات .[11]

الأسباب التربوية :

ما نقصده من العوامل و الأسباب التربوية أي أن الدافع الذي يؤدي إلى التسرب ، مرتبط بالمدرسة و المدرس و التلميذ و منها :

- الإدارة المدرسية:

ترتبط ظاهرة التسرب التعليمي من المدارس إلى الإدارة المدرسية ، لأن أي خلل في "تعتبر المدرسة المحطة الثانية في حياة الطفل و تلعب دورا أساسيا هاما في تكوين شخصية الطفل و تطويرها التطور المناسب ، و هي التي تحدد ما سيكون عليه في المستقبل و هي المسؤولة عن تزويده بقيم و أنماط سلوكية جديدة بالإضافة إلى إيجاد الطرق و الوسائل التعليمية و العمل على تطوير مناهج تتماشى مع حاجات الطلاب ،و تمكنهم من استغلال ما لديهم من قدرات ، و تكييفهم و تأهيلهم للدراسة كما و أنها تعمل على توفير الاستقرار النفسي لديهم ليتفاعلوا داخل الجماعة المدرسية كما تلعب المدرسة دورها الأساسي في استمرار وجود الطلاب أو تسربهم منها و الانقطاع عنها في مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ".[12]

و قد ركزت بعض البحوث و الدراسات خلال السنوات الماضية على الأسباب التالية :

المنهج الدراسي:

- طول المنهج.
- كثرة المواد المقررة وصعوبتها .
- عدم تلبية أحتياجات الطلاب ومراعاة ميولهم الشخصية.

11
12

طرق التدريس:

- عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب.
- إقتصار بعض المعلمين على طريقة التدريس واحدة تقتض لعنصر التسويق.
- يعتمد بعض المعليمين على طرق التدريس مملة لاتجذب الطلاب .
- عدم إلتزامبعض المعلمينبالخطة الدراسية.

الخلاصة:

خلاصة القول أن التسرب المدرسي للتلميذ مشكلة متعددة الاسباب ومتداخلة العوامل لاتتفاوت في نوعها وتأثيرها من حالة لأخرى بعضها يعتبر أساسيا للمتسرب والبعض الاخر يعتبر من عوامل مساعدة كتأثير العوامل الدراسية من مناهج دراسية وطرق تدريس المعلمين .

تمهيد:

لقد تناولنا في الجانب الميداني بالدراسة الاستطلاعية، ثم عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات وتحقيقها ثم الخروج باستنتاج عام لإجابة على سؤال الإشكالية.

- **الدراسة الاستطلاعية:**

1. **التعريف بالمركز:** يعتبر مركز التكوين المهني والتمهين محمد بوضياف بعين تادلس من أهم المراكز على مستوى الولاية، وهذا راجع إلى موقعه الإستراتيجي الواقع على الجهة الغربية للولاية.

❖ التأسيس:15 أكتوبر 1983.

❖ التسمية: محمد بوضياف.

❖ طاقة الإستعاب: 450 متربص.

❖ المساحة الإجمالية: 3 هكتارات.

❖ الو رشات: 10 ورشات لمختلف التخصصات.

❖ القاعات البيداغوجية: 12 قاعة.

❖ الداخلية: 60 سرير.

❖ المطعم: 01 طاقته120 وجبة يوميا.

2. **مكان الدراسة:** لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمركز التكوين المهني والتمهين محمد بوضياف عين تادلس.

3. **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة بطريقة قصدية متكونة من 10 أساتذة يدرسون لمختلف التخصصات بالمركز.

4. **مدة الدراسة:** استغرقت حيث الدراسة حوالي أسبوع من 05/03/ 2015 إلى غاية 2015/05/10.

تحليل المقابلات:

المحور الأول: يعتبر التكوين المهني بمركز محمد بوضياف كمؤسسة تكوينية يعمل على إعداد وتخطيط البرامج التكوينية لتكوين المتربص وتنمية قدراته وتأهيله مهنيا لمختلف الورشات والقاعات والبرنامج التكويني لمختلف التخصصات.

1. **البرامج التكوينية:** انطلاقا من المقابلات التي أجريت مع المبحوثين فإن أغلبية الأساتذة صرحوا بأن لكل تخصص برنامج تكويني خاصا به ويسير وفق الخطط والإجراءات المنظمة ويكون مبرمج على حسب المستوى التأهيلي للمتربص كما جاء في تصريح المبحوثة رقم 7:" كل تخصص عنده برنامج تعه ويكون على حسب نيفوتعهم مثل: برنامج تقني سامي نيفو تعه ثالثة ثانوي، وتقني في الإعلام الآلي نيفوتعه ثالثة ثانوي"، ويتبين لنا بأن برنامج التكوين المهني لمختلف التخصصات يلاءم المستوى الدراسي للمتربص يساعده في تنمية قدراته ومعارفه في التخصص المناسب له، وهناك أيضا برامج أخرى كالترفيهية والثقافية والرياضية تساعدهم على التأهيل والتكوين الجيد والقدرة على الإستعاب في العمل بمختلف الو رشات وهذا ما صرحتا به لنا المبحوثة رقم 5:"يدروا مسابقات ثقافية بمناسبة 1 ماي و 16 أفريل وكاين ألي شاركو في كرة القدم، وكذالك المتربصين يدروا حملة تنظيفية غي نهار في الأسبوع بالورشات والقاعات"، بمعنى أن هذه البرامج التكوينية تلبي متطلبات واحتياجات التكوين للمتربص ولها دورا فعالا في تنمية معارفه وأفكاره أثناء التكوين.

2. **الوسائل التعليمية:** انطلاقا من المقابلات التي أجريت مع المبحوثين كلهم صرحوا بأنهم يستخدموا الوسيلة الحديثة بتكوين المتربص مثل: الكمبيوتر، الداتاشو...الخ تعتبر وسيلة سهلة في تكوين المتربص بمختلف التخصصات كما جاء في تصريح المبحوثة رقم 2:" أنا وحدة من الناس نخدم بالداتشوا وعنا حتى المتريال خاص بنا".

3. **الاقتراحات المقدمة للمتربصين تخص التكوين:**

انطلاقا من خلال تصريحات المبحوثين بأنهم يقدموا اقتراحات للمتربص على التكوين المهني بأنه مهم وله فعالية أكثر في حياتهم، ويقدمون للمتربص معارف فكرية ومهارية حول التخصصات المناسبة لهم وحب هذه المهنة وكما جاء في تصريح المبحوثة رقم 7:" نوجهه ونقدمله معلومات وكذالك نعطيه نظرة مستقبلية على هذا التخصص باش يحب هذا التخصص وكاين لي يقرى وما يعرفش واش رايح يدير"، من خلال هذا تبين لنا بأنهم يحفزون المتربص و إعطاءه الأمل في التكوين لأنه يستفيد منه في المستقبل.

4.**الموقع الجغرافي للمركز:** إن كل المبحوثين صرحوا من خلال مقابلاتهم الموقع الجغرافي للمركز مناسب وملائم للمتربص لأنه يقع في مكان هادئ وهذا ما جاء في تصريح المبحوثين رقم 8 و 10 :" واه مناسب جدا جاي في الوسط وهو موقع استراتيجي"

5.**أنماط التكوين والفرق بينهما:** من خلال محادثتنا مع المبحوثين كلهم صرحوا بأن هناك نمطين من التكوين ويوجد اختلاف بيتهما الأول تكوين إقامي بمعنى يتلقى المتربص دروس نظرية وتطبيقية في أن واحد داخل المركز أما الثاني تكوين عن طريق التمهين يتلقى المتربص تكوينا داخل المؤسسة غير تكوينية ويكون تطبيقيا 100% ، أما النظري فيخصص له يوم في الأسبوع بالمركز تكمله إلى الجانب التطبيقي وكما جاء في تصريح المبحوث رقم 6:" التكوين الإقامي للمتربص يتلقى دروسا نظرية وتطبيقية وكل يوم حضور تاعه أما التمهين فيكون يتلقى دروس تطبيقية على مستوى المؤسسات أو الإدارات

المتعاقد معها وحضور تاعه في المركز يكون مرة في الأسبوع يتلقى دروسا تكميلية"، بمعنى أن التكوين الإقامي يهدف إلى اكتساب تأهيلا داخل المؤسسة التكوينية باستعمال التجهيزات الصناعية أو التعليمية ويدعم هذا التكوين تربصات في الوسط المهني وأما بالنسبة للتمهين يهدف إلى اكتساب تأهيل أولي ويتم اكتسابه من خلال ممارسة عملية تطبيقية مكررة ومتدرجة لمختلف العمليات المرتبطة بممارسة المهنة من خلال تكوين نظري تكنولوجي مكمل يتم في هياكل التكوين المتعددة تحت إشراف الإدارة المكلفة بالتكوين المهني.

6- من خلال تصريحات المبحوثين وأرائهم حول التسرب المدرسي واتجهاتهم إلى التكوين المهني إن أغلبيتهم صرحوا بأن التكوين المهني أخر حل لمشاكل حياتهم وأحسن ما يفعلوه وكما صرحت لنا المبحوثة رقم 6:" في بعض الأحيان يجي معمر مشاكل نستعمل معه مختص نفساني نقدروا نرجعوله الأمل ديما نقول التكوين المهني من الباب الأخير لازم نستعمل التكوين للدخول من هذا الباب كما أنا مسميتهم ضحايا التربية والتعليم وفي بعض الأحيان نجد المتربص متمكن يقولي طردني الشيخ وهذا نجد عنه مستوى ما شاء الله".

بمعنى هذا أن التكوين هو الحل الأخير والاختيار المناسب لحل مشاكلهم وضمان لهم المستقبل وإعادة العملية من جديد والعمل على تأهيله مهنيا.

تحليل المحور الثاني: دور المركز في تأهيل الشباب

1. **الأجهزة والإمكانيات المتوفرة بالمركز:** انطلاقا من المقابلات التي أجريت مع المبحوثين والتصريحات التي أدلوا بأن المركز يتوفر على كل الأجهزة اللازمة بتكوين المتربص، ولكل تخصص لديه أجهزة خاصة به وكما صرحت المبحوثة رقم 6:" الحمد لله عندنا كولاش وماهيش 100% يعني على حسب التخصص مثلا إعلام ألي يتطلب داتاشو وأيضا مكانيك سيارات عنده أجهزة تعه ومعناش حاجة ماعندهاش الوسائل تعها"، وهذا يعني بأن يتوفر على الأجهزة لعملية تكوين المتربص وتأهيله ويجب على أستاذ متمكن في توصيل المعلومات للمتربص بتنمية قدراته وإستعابه لها أثناء الفترة التكوينية كما صرحت المبحوثة رقم 4: ما يكونش عنده قدرات وبعد ستة أشهر يتعلم وتكون عنده قدرات"، بمعنى أن للمتربص بعد فترة من التكوين يكتسب قدرات ومهارات كافية وتأهله في حسن استخدام هذه الأجهزة من خلال عملية تدريب من أجل تحسين الأداء الفعال وتغيير في سلوكه.
2. **إجراء الاختبارات الأولية:** من خلال محادثتنا مع المبحوثين صرحوا كلهم بأن تجرى اختبارات أولية قبل الدخول إلى التكوين المهني كما صرحت المبحوثة رقم 7:" أكيد قبل التحاق بالفروع اسمها امتحانات الدخول المهني باش يعرفوا مستوى المتربص لأن كل تخصص يتطلب مستوى معين مثل: أقل من السنة التاسعة متوسط يستحيل أن يقرأ إعلام ألي هذا سمه شروط القبول بالتكوين"، يتبين لنا بأن المركز يقوم بالإجراءات

اللازمة للقيام بعملية الاختبارات الأولية للمتربصين لمعرفة المستوى الدراسي يكون مناسب للتخصص، ولا يكون اختيار التخصص على حسب رغبتهم ، لكي يتلاءم مع قدراته ولا يجد صعوبة أثناء التكوين.

وتبين لنا من خلال أقوال المبحوثين بأن هناك طريقتين لإجراء الاختبارات الأولية كتابية بالنسبة للدين لديهم مستوى دراسي وأخرى شفاهية بالنسبة للدين ليس لديهم مستوى دراسي كما جاء في قول المبحوثة رقم 7:" كاين كتابية لي معندهش نيفو نديرولاه شفاهية وهناك أسئلة الثقافة العامة وهذا ما صرحت به المبحوثة رقم 4: ديفوى تكون أسئلة على حسب التخصص تعه ديفوا أسئلة عامة " وهذا يعني أن يكون محتوى أسئلة الاختبار تكون على حسب التخصصات المتواجدة بالمركز وأحيانا ثقافة عامة.

3.**عملية تقييم المتربص**: من خلال إجراء مقابلاتنا مع المبحوثين فإن أغلبيتهم صرحوا بأن يتم تقييم المتربص يكون عن طريق المراقبة المستمرة و إجراء الفروض والاختبارات لكل سداسي المبرمج في التخصص ، كما جاء في تصريح المبحوثة رقم 8:" تقييم المتربص يكون بالفروض والاختبارات والتقويمات أو تمارين كتابية والمراقبة إذن هذا هو شي أساسي باش نقيم المتربص في التكوين"، ويعني هذا بأن التقييم في الأداء بإجراء الفروض ولامتحانات السداسية وامتحان نهاية التكوين، وهناك يكون تقييم المتربص بأعمال تطبيقية بالورشات مثل : النجارة المعمارية وحدادة فنية ، طلاء وتركيب زجاج، تمديدات صحة والغاز...اخ، وكما صرح المبحوث رقم 3:" حنا عنا نقوم بتقييم المتربص من خلال تطوره في عمله والقدرة على انجاز العمل تعه بالورشة".

4.**تكوين المتربص تطبيقيا ونظريا**: إن كل المبحوثين صرحوا بأن يتم تكوين المتربص نظريا وتطبيقيا في نفس الوقت وكما صرحت به لنا المبحوثة رقم 2:" نظري وتطبيقي في نفس الوقت نقرى تم نطبق"، بمعنى أن الجانب نظري يطغى عليه جانب تطبيقي في التكوين مما ينتج عنه سهولة في الاستيعاب والفهم.

5.الشهادة المتحصل عليها: كما جاء في تصريحات المبحوثين من خلال مقابلاتنا لهم بأن هناك بعض الشهادات التي يتحصل عليها المتربص إلى عالم الشغل بكل سهولة كما جاء في تصريح المبحوث رقم 10:" هي تؤهله إلى عالم الشغل حسب كما كان التقدير عاليا كان قريبا من الشغل"

وأيضا كما جاء في تصريح المبحوث رقم 5:" واه قاع يخدموا بها مثل حرفيين يقدروا يخرجوا لونساج...."، بمعنى أن الدولة تقدم لهم ميزانية بفتح مؤسسة صغيرة خاصة بهم كما أنها شهادة معتمدة من طرف الدولة وهناك صرحوا بأنها لا تؤهله إلى عالم الشغل بالسهولة مثل : المبحوث رقم 6 صرح لنا:" لا كاين بعض شهادات كما حرفي يخدم مباشرة وينجم يدير لونساج وكيما شهادات التخصص إدارة مثل المحاسبة وسكرتاريا، أمين المخزن هذا فيهم صعوبات"، بمعنى أن هده التخصصات تتلقى صعوبة في الحصول على العمل لأنها تتطلب الخبرة.

نتائج الدراسة:

يهدف أي بحث علمي إلى التوصل بنتائج ذات أهمية علمية، وذلك قصد البرهنة عليها والتأكيد من صحة الفرضيات وتحقق منها.

وبعد قيامنا بالتحليل السوسيولوجي للبيانات المتحصل عليها عن طريق إجراء المقابلات والتي لها علاقة مع مشكلة البحث.

- الفرضية الأولى المتعلقة ببرامج تأهيل الشباب:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن المركز يسهر على تخطيط هذه البرامج التكوينية مثل: الورشات، القاعات ونشاطات ترفيهية ورياضية وثقافية.

من أجل تسيرها وملائمتها مع قدرات المتربص وذلك للوصول إلى مستوى مطلوب بتطبيقه للإجراءات وإعداد البرامج التكوينية وبرنامج تخصصات المناسبة لجميع الأفراد للقيام بدوره الفعال بتكوين الجيد وهذا ما يدل على أن المركز يساهم من خلال البرامج التكوينية في تأهيل الشباب، وهذا ما يدل على تحقق الفرضية من صحتها.

- الفرضية الثانية المتعلقة بدور المركز في تأهيل الشباب

نقول بأن هذه الفرضية قد تحققت وهذا ما يدل على أن المركز يبدل كل المجهودات اللازمة بتوفيره على الإمكانيات والتجهيزات الضرورية لمختلف التخصصات باعتبارها كقاعدة أساسية في التكوين البيداغوجي والتقني وهذا ما يساعد المتربص على الاستيعاب والفهم وتأهله في اكتساب الخبرة والمهارة في ميدان العمل.

استنتاج عام:

استنتجنا من خلال الدراسة الميدانية بأن مركز التكوين المهني يهدف إلى تأهيل الشباب واندماجهم في الوسط المهني والمساهمة في تطوير وتنمية للوطن من خلال كفاءة المتربصين المتخرجين.

- امتصاص الشباب من المدارس لسد فراغهم وبالتالي القضاء على الآفات الاجتماعية وإعطاء فرصة لشباب باستمرار تنبيه أفكارهم ومعارفه وتكوين مجتمع مثقف يسوده الأمن.
- يساهم التكوين المهني بالمركز إلى تحديد برامج التكوين وتكيفها حسب قدرات المتربص ومستواه الدراسي.
- يهتم المركز بتوفير الأجهزة اللازمة في مختلف التخصصات لأنها تعتبر كقاعدة أساسية ينطلق منها العمل بتكوين المتربص في الورشات تطبيقيا لهذا يعتبر أكثر أهمية وفعالية في كسب مهارات جديدة تؤهلهم إلى العمل مستقبلا وتحسين من مستواهم الاجتماعي والثقافي والتعليمي.
- يساهم بدوره الفعال إلى تصميم منهجيات إعداد برامج التكوين والتعليم المهنيين تنطبق مع مختلف أنماط التكوين.
- الاستعانة بالخبرات والكفاءات لمختلف التخصصات من أماكن أخرى خارج المركز في مؤسسة غير تكوينية.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل: الكومبيوتر وداتشوا كوسيلة تعليمية للتكوين.
- يقع المركز في موقع مناسب وملائم إلى المتربص والعمال.
- يقوم المركز بدوره الفعال بتقييم المتربصين من خلال إجراء الاختبارات والفروض والمراقبات المستمرة.

- تمكين الشباب من الاندماج إلى عالم الشغل إذ يعمل على تشجيع كل أشكال النشاطات والتخصصات والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب لاسيما من خلال برامج التكوين ، الشغل والتوظيف.
- نستنتج بأن التكوين المهني هو السبيل الحقيقي لكل تنمية ناجحة والتكوين الأمثل هو ذلك التكوين المبني على أساس احتياجات السوق.
- يساهم التكوين المهني إلى ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي مؤهل لشغل منصب عمل.

أسئلة المقابلة:

1-البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر -أنثى.

- السن:

- الأقدمية في العمل:

المحور الأول: برامج تأهيل الشباب

1) ما هي البرامج التكوينية المتبعة في المركز؟
2) في نظرك هل هذه البرامج التكوينية المتبعة في المركز تلبي احتياجات التكوين؟
3) ما هو رأيك لقدرات المتربص بشأن هذه البرامج ؟ وهل هي تلائم قدراته؟
4) ما هي الوسائل التعليمية المستخدمة في المركز؟
5) ما هي الاقتراحات التي تقدمها للمتربص فيما يخص التكوين؟
6) في نظرك هل الموقع الجغرافي للمركز مناسب بتكوين المتربص؟
7) ما هي أنماط التكوين وما هو الفرق بينهما؟
8) ما هو رأيك للشباب المتسرب وإتجهاتهم نحو التكوين المهني؟

المحور الثاني: دور المركز في تأهيل الشباب

1) هل يتوفر المركز على الإمكانيات والأجهزة اللازمة للمتربص؟

2) في نظرك هذه الأجهزة المتوفرة في المركز تواكب متطلبات التكنولوجيا الحديثة؟

3) كيف تبدوا لك قدرات المتربص لهذه الأجهزة أثناء الفترة التكوينية؟

4) هل تجرى اختبارات أولية للمتربص؟

5) كيف تجرى هذه الاختبارات الأولية خلال الدورة التكوينية؟

6) كيف تتم عملية تقييم المتربص خلال الفترة التكوينية؟ و ما هو رأيك في ذلك؟

7) على أي أساس يتم تكوين المتربص هل نظريا أم تطبيقيا؟

8) هل الشهادة التي يتحصل عليها تؤهله إلى عالم الشغل بكل سهولة؟

أسئلـة المقـابلـة:

1-البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر –أنثى.

- السن:

- الأقدمية في العمل:

المحور الأول: برامج تأهيل الشباب

1) ما هي البرامج التكوينية المتبعة في المركز؟
2) في نظرك هل هذه البرامج التكوينية المتبعة في المركز تلبي احتياجات التكوين؟
3) ما هو رأيك لقدرات المتربص بشأن هذه البرامج ؟ وهل هي تلائم قدراته؟
4) ما هي الوسائل التعليمية المستخدمة في المركز؟
5) ما هي الاقتراحات التي تقدمها للمتربص فيما يخص التكوين؟
6) في نظرك هل الموقع الجغرافي للمركز مناسب بتكوين المتربص؟
7) ما هي أنماط التكوين وما هو الفرق بينهما؟
8) ما هو رأيك للشباب المتسرب وإتجهاتهم نحو التكوين المهني؟

المحور الثاني: دور المركز في تأهيل الشباب

1) هل يتوفر المركز على الإمكانيات والأجهزة اللازمة للمتربص؟
2) في نظرك هذه الأجهزة المتوفرة في المركز تواكب متطلبات التكنولوجيا الحديثة؟
3) كيف تبدوا لك قدرات المتربص لهذه الأجهزة أثناء الفترة التكوينية؟
4) هل تجرى اختبارات أولية للمتربص؟

5) كيف تجرى هذه الاختبارات الأولية خلال الدورة التكوينية؟
6) كيف تتم عملية تقييم المتربص خلال الفترة التكوينية؟ و ما هو رأيك في ذلك؟
7) على أي أساس يتم تكوين المتربص هل نظريا أم تطبيقيا؟
8) هل الشهادة التي يتحصل عليها تؤهله إلى عالم الشغل بكل سهولة؟

3-الهيكل التنظيمي العام للمركز التكوين المهني والتمهين محمد بوضياف بعين تادلس:

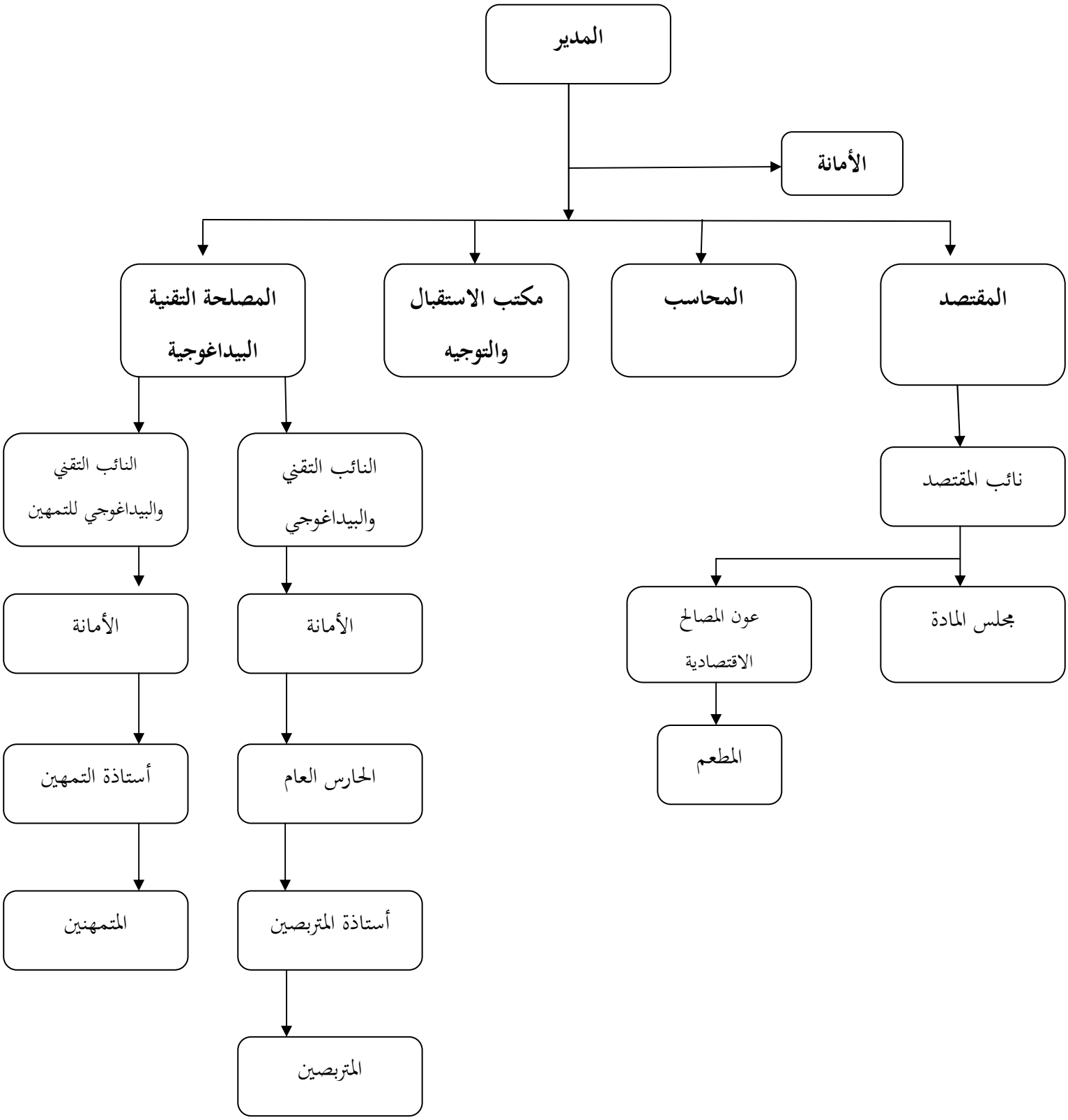

4-**التخصصات المتواجدة بالمركز:**

-التكوين الإقامي:

التخصص	المستوى	مدة التربص	الشهادة
آلية تقليدية	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CMP
نجارة معمارية	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
مشغل في الإعلام الآلي	الثانية (2) ثانوي	24 شهرا	BT
البناء	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CAP
طلاء وتركيب الزجاج	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CAP
كهرباء معماري	الرابعة (4) متوسط	18 شهرا	CAP
حدادة فنية	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
عون في الإلكتروتقني	الثانية(2) ثانوي	12 شهرا	CAP
تسديدات صحة والغاز	الرابعة (4) متوسط	30 شهرا	BTS
تقنيات الإدارة والتسيير	الرابعة(4) متوسط	18 شهرا	CAP
حلاقة النساء	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP

-الفروع الدروس المسائية:

التخصص	المستوى	مدة التربص	الشهادة
مبادئ في الإعلام الآلي	يحسن القراءة والكتابة	من 3 أشهر	شهادة تأهيل

-فرع النساء الماكثات في البيت:

التخصص	المستوى	مدة التربص	الشهادة
حلاقة النساء	تحسن القراءة والكتابة	من 3 أشهر إلى 6 أشهر	شهادة تأهيل
ألبسة تقليدية	يحسن القراءة والكتابة	من 3 أشهر إلى 6 أشهر	شهادة تأهيل
الطبخ وعجائن تقليدية	يحسن القراءة والكتابة	من 3 أشهر إلى 6 أشهر	شهادة تأهيل

الفروع المنتدبة:

التخصص	المستوى	مدة التربص	الشهادة
ألبسة تقليدية رجال ونساء	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CPA

-التكوين عن طريق التمهين:

التخصص	المستوى	مدة التربص	الشهادة

البيوت البلاستيكية	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
حلاقة النساء	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
حلاقة الرجال	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
حدادة فنية	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
نجارة معمارية	الرابعة متوسط	12 شهرا	CAP
صناعة الأثاث	الرابعة متوسط	18 شهرا	CMP
تمديد الصحة والغاز	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CAP
طلاء وتركيب الزجاج	الرابعة متوسط	18 شهرا	CAP
كهرباء معماري	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
البناء	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
مطلة ودهن هياكل السيارات	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP
خراطة	الرابعة متوسط	12 شهرا	CAP
صناعة الحلويات	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CMP
تقنية الإدارة والتسيير	الرابعة متوسط	18 شهرا	CMP
ألبسة تقليدية	يحسن القراءة والكتابة	18 شهرا	CMP
تصليح السيارات الخفيفة	الرابعة متوسط	12 شهرا	CMP
طباخ جماعي	يحسن القراءة والكتابة	12 شهرا	CAP

ملخــص الدراســة :

يتمثل موضوع دراستنا في إدراس دور مركز التكوين المهني في تأهيل الشباب المتسربين من الدراسة و يهدف إلى التعرف على الدور الذي يقوم به .

ثم قمنا بتقسيم هذه الدراسة غلى جانبين نظري و تطبيقي الجانب النظري الذي ضم ثلاث فصول، فصل للإطار المنهجي حيث تم فيه تحديد مشكلة البحث و تساؤلات الفرعية و الفرضيات و أسباب إختيار الموضوع ثم أهميته و أهداف البحث و تحديد المفاهيم الإجرائية و الدراسات السابقة، و الفصل الموالي الذي احتوى على التكوين المهني و الفصل الأخير تناولنا فيه الشباب و التسرب المدرسي.

أما الجانب التطبيقي فق ضم الدراسة الإستطلاعية و قمنا بتفسير و تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة بناءا على المقابلة و مناقشة نتائج الدراسة و الخروج بإستنتاج عام.

و قد تم إجراء دراستنا بمركز التكوين المهني و التمهين محمد بوضياف بعين تادلس كنموذج للدراسة و قد تبين لنا بأن المركز يقوم بالدور المنوط له غلى تحقيق أهدافه المسطرة و المكانتة التي يحتلها في المجتمع كمؤسسة تكوينية و يتمثل هدفه في نجاح سياسة التكوين بعملية تأهيل الشباب حاملي الشهادات و الكفاءات المهنية لإعادة إدماجهم إلى الحياة المهنية بما يتطلبه سوق العمل و هذا من خلال مجهوداته المبدولة في عملية التكيف و تخطيط البرامج التكوينية و تسطيره للبرامج التكويني وفق التخصصات لكي تتلاءم مع قدرات المتربص فهذا ما يساهم بإجابية في اكتساب المهارات و المعارف الجديدة تأهله إلى إتقان العمل في مختلف الورشات و توفره على مختلف التجهيزات الضرورية و الإمكانيات اللازمة لتكوين المتربص.